وتكريره ذلك عليه مالم يتحقق انه اكتفى منه وكذلك
يفعل في الشراب والطيب ونحو ذلك اعلم ان هذا مستحب
حتى يستحب ذلك للرجل مع زوجته وغيرها من عياله
الذين يتوهم منهم انهم رفعوا ايديهم ولهم حاجة
الى الطعام وان قلت ومما يستدل به في ذلك ما رويناه
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في
حديثه الطويل المشتمل على معجزات ظاهرات لرسول
الله صلى الله عليه وسلم لما اشتد جوع ابي هريرة
رضي الله عنه وقعد على الطريق يستقرئ من مر
به القرآن معرضا بان يضيفه ثم بعثه رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى اهل الصفة فجاءهم فارواهم
اجمعين من قدح لبن وذكر الحديث الى ان قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت انا وانت
قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت
فشربت فقال اشرب فشربت فما زال يقول اشرب
حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا
قال فاريني فاعطيته القدح فحمد الله تعالى وسمى
وشرب الفضلة **باب ما يقول اذا فرغ من الطعام**
روينا في صحيح البخاري عن ابي امامة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع مائدته
قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع
ولا مستغنى عنه ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من
طعامه وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله الذي

كفانا



كفانا واروانا غير مكفي ولا مكفور قلت مكفي بفتح
الميم وتشديد الياء هذه الرواية الصحيحة الفصيحة
ورواه اكثر الرواة بالهمز وهو فاسد من حيث العربية
سواء كان من الكفاية او من كفات الاناء كما لا يقال في
مقروء من القرآن مقري ولا في مرمي مرمي بالهمز
قال صاحب مطالع الانوار في تفسير هذا الحديث
المراد بهذا المذكور كله الطعام والهاء يعود الضمير قال
الحربي فالمكفي الاناء المقلوب للاستغناء عنه كما يقال
غير مستغني عنه اولعدمه وقوله غير مكفور اي
غير محمود ثم الله فيه بل مشكورة غير مستور
الاعتراف بها والحمد لله عليها وذهب الخطابي
الى ان المراد بهذا كله الباري سبحانه وتعالى وان اليه
يعود الضمير وان معنى قوله غير مكفي انه يطعم ولا
يطعم كانه على هذا من الكفاية والى هذا ذهب غيره
في تفسير هذا الحديث الى ان الله تعالى مستغن
عن معين وظهير قال وقوله ولا مودع اي غير متروك
الطلب منه والرغبة اليه وهو بمعنى المستغني عنه
وينتصب ربنا على هذا بالاختصاص والمدح او بالنداء
كانه قال يا ربنا اسمع حمدنا ودعاءنا ومن رفعه
قطعه وجعله خبرا وكذا قيده الاصيلي كانه قال
ذلك ربنا او انت ربنا ويصح فيه الكسر على البدل
من الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو السعادات ابن
الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلاف مختصرا

لله